من مبادٍ متعددة وح يكون الفصل التام مجموعها وكل واحد منها هو جزؤه والفصل قد يكون له
مبدأ يؤخذ منه كالناطق وربما يطلق على المبدأ الحقيقي الابيض اذا لم يشتق ذلك اسم من
ذلك العرض كالناطق المشتق من النطق الدال على مبدأ فصل الانسان فان كان له اعراض مترتبة
فيشتق مما هو اقرب اليه كالنطق بالنسبة الى مبدأ فصل الانسان فان وجد له عرضان يشتبه
تقدم احدهما على الآخر فهو يشتق لكل واحد منهما اسم ويجعل المجموع قائما مقام الفصل الحقيقي
كالحساس والمتحرك بالارادة فان مبدأ الفصل الحقيقي هو النفس الحيوانية مع مروحة الحس والحركة وقد
اشتبه تقدم احدهما على الآخر فاشتق عن كل واحد منهما للفصل الحقيقي اسم وجعل المجموع قائما مقام الفصل
الحقيقي ولا يمكن وجود جنسين في مرتبة واحدة لماهية واحدة وذلك لان نسبة كل منهما لا يجعل
بالفصل وحده وان كان النوع متحققا بدون الجنس الآخر فلا يكون الآخر جنسا له والتقدير خلافه
بل كل منهما يتحصل بالفصل وبالجنس الآخر فلا يحصل كل منهما هو المجموع اي حاصل من الفصل والجنس
الآخر فيكون كل منهما علة ناقصة لتحصله فيكون تحصل كل منهما متوقفا على الآخر فيلزم الدور
واما فيه يقول في مرتبة واحدة اذ يجوز ان يكون لماهية واحدة جنسان او اجناس مترتبة بعضها
فوق بعض ولا يلزم منه محذور ولو اذا ثبت ان ما لا جنس له فصل له يلزم منه انه لو تركيب عقلي
الا من الجنس والفصل اذ لا كلام ان الاجزاء العقلية اي المحمولة منحصرة فيهما وذلك لان الجزء العقلي
اما كان تمام الجزء المشترك بين الماهية ونوع آخر فلا ان لها في الحقيقة فهو الجنس لانه يصلح لان
يكون مقولا في جواب ما هو بحسب الشركة المحضة وان لم يكن تمام الجزء المشترك بين الماهية
ونوع يخالفها في الحقيقة فلا بد وان يكون فصلا لما سوى اخص بالاهم مختصا بها او اعم
بما فقط لانه يصلح للتمييز الذاتي عما يشاركها في الجنس ضرورة اشتراكها مع الغير في الجنس لما عرفت
انه لا يجوز تركيب الماهية من امرين متساويين فاذا ثبت انحصار الجزئين فلا بد من
اشتراك الجزء وان فرضنا انه لم يخص فلا نسلم انه لا يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع آخر يخالفها
في الحقيقة اذ التقدير خلافه فيكون بعضا من تمام المشترك ولا يكون مباينا له ولا اخص مطلقا
وله

ولا من وجه وكل ما هو كذلك اما اعم او مساو فان كان مساويا فلا بد وان يميز تمام المشترك عما يشاركه
في جنس لما انه يحتاج لانه لا بد وان يكون لتمام المشترك جنس لما ذكرنا فيميز الماهية عما
يشاركها في جنس تمام المشترك فيكون فصلا لها وان كان اعم من تمام المشترك فلا بد وان
يكون مساويا لتمام مشترك ما والا يلزم تركب الماهية من امور غير متناهية وهو مح فح
تميزه عما يشاركه في الجنس فيميز الماهية عما يشاركها فيه فيكون فصلا لها فثبت انه لو تركيب
عقلي الا من الجنس والفصل فان قيل لم انه اذا لم يكن مساويا لتمام مشترك ما يلزم تركب الماهية
من امور غير متناهية وانما يلزم ذلك ان لو لم يكن عدم باشتراكه بين تمام المشترك الاول
والثاني وهو مم اجيب بانه لم يتحقق عمومه باشتراكه بين تمام المشترك الاول والثاني
وذلك ظ لان كلا من تمام المشترك الاول والثاني جزء للماهية المفروضة ولا يجوز ان يكونا
١٢٢ في مرتبة واحدة لما عرفت فيكون احدهما اعم من الآخر مطلقا فلا يكفي في عمومه اشتراكه كه
بينهما ويجب تناهيهما الجنس والفصل قد يتعددان في الماهية بان يكون
لها جنس واحد وقد يتعددان فيترتبان في العموم والخصوص كالناطق والحيوان و
الحساس والجسم النامي والجسم ولا بد من تناهيهما والا يلزم التسلسل في العلل والمعلولات
الى غير النهاية وهو مح وقد يكون كل منهما عقلي وطبيعي ومنطقي كجنسهما
كل واحد من الجنس والفصل قد يكون طبيعيا وقد يكون منطقيا وقد يكون
عقليا مثلا الحيوان جنس طبيعي ومفهوم الجنس جنس منطقي والمركب منهما عقلي
والناطق فصل طبيعي ومفهوم الفصل فصل منطقي والمركب منهما عقلي كان جنس الجنس
وجنس الفصل وهو مفهوم الكلي قد يكون طبيعيا وهو مفهوم الكلي من حيث هو وقد يكون
منطقيا وهو الكلية العارضة لمفهوم الكلي فان مفهوم الكلي يعرض له انه كلي وقد يكون عقليا
وهو المركب منهما وهذا هو المراد من قوله كجنسهما ويمكن ان يفهم منه ان كلا منهما طبيعي ومنطقي
وعقلي كما ان الكلي الذي هو جنس لهما ينقسم الى هذه الثلاثة كما ذكرنا في ان الطبيعة الخ

Copyright © King Saud University